[178] (ص). كما أن أمير المؤمنين (ع) هو الذي كان ا ورسوله، وجهاد في سبيله، أحب إليه من كل شئ حتى من نفسه، وجرحه الكثيرة جدا شاهد صدق على ذلك. أما غير علي (ع)، فقد كانت نفسه - بدرجات متفاوتة طبعا - أحب إليه من ا ورسوله، وجهاد في سبيله. ولاجل ذلك تخلى عن كل ذلك، حينما رأى نفسه تلك في خطر. بل لقد هم بعضهم بأن يتخلى حتى عن دينه، حيث قال: (ارجعوا الى دينكم الاول) !. بل نجد البعض يرى: أن عشيرته الكافرة أحب إليه من ا ورسوله، وجهاد في سبيله، ومن دينه، فنراه يقول: (نلقي إليهم بأيدينا، فانهم قومنا وبنو عمنا) (1). ويلاحظ: أن أكثر ذلك الكلام قد كان من المهاجرين على وجه العموم ! !. كما أن أولئك كلهم لا فتوة لهم، ولا رجولة عندهم. وعلي (ع) وحده هو الفتي، لانه يملك نفسه، ولا تملكه نفسه، أما هم، فان نفوسهم تملكهم، فتهلكهم. ولعل مما يشير الى ما ذكرنا: أننا نجد ا تعالى يؤكد في الايات النازلة في أحد على أنه قد كان ثمة اتجاه الى امتحان أصحاب النبي (ص) هؤلاء، وتمحيصهم. ثم هو يبين لهم مدى ارتباطهم بنبيهم الاعظم (صلى ا عليه وآله وسلم) ويبين لهم: أن أمر هذا النبي (ص) لا يهمهم، بل هو ان مات أو قتل انقلبوا على أعقابهم. ونحن نكتفي هنا بذكر الايات

_____ (1) راجع: السيرة النبوية لدحلان (مطبوع بهامش السيرة الحلبية) ج 2 ص 33، وراجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 227، والمغازي للواقدي ج 1 ص 280، وراجع: البحار ج 20 ص 27 وغير ذلك. (*)

_____